

تأثير النقل في أسعار الفواكه والخضار المستوردة- دراسة استطلاعية لآراء عينة من البائعين ومتعهدي النقل في أسواق الجملة/ بغداد

حمديّة محمد شهوان الحمداني بيداء ستار لفته محمد عبد الرزاق الصوفي
مركز بحوث السوق وحماية المستهلك
جامعة بغداد

الخلاصة

للتنقل دوراً مهماً ومؤثراً في تلبية الاحتياجات الغذائية لشرائح المجتمع كافة، من خلال استخدام وسائله المتعددة (برية، بحرية، جوية)، فهو يؤمن حرية أكبر لحركة العنصر البشري وما يستهلكه من سلع في حياته اليومية، من هنا فإن البحث يهدف الى بيان تأثير النقل في أسعار الفواكه والخضار من المنافذ الحدودية الى أسواق الجملة في بغداد وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) شخصاً من البائعين ومتعهدي النقل في أسواق الجملة (الصقر، الدورة، الرشيد) وحللت استجاباتهم باستخدام النسب المئوية الأوساط الحسابية المرجحة والانحراف المعياري. وقد كانت ابرز الاستنتاجات هي: تبين إن للنقل دوراً مؤثراً في اسعار الفواكه والخضار في أسواق الجملة.

الكلمات الافتتاحية: النقل، أسواق الفواكه والخضار.



Impact Of Transport On The Prices Of Imported Fruits And Vegetables- Survey Of The Views Of Sample Of Vendors And Truck Drivers In The Wholesale Markets/ Baghdad

**Hamdia M. S. Al-
Hamdany**

Baydaa S. Lafta

**Mohammed A. Al-
Soufi**

**Center for Market Research and Consumer Protection
University of Baghdad.**

Abstract

Transport has an importance and effective in meeting the food needs of all segments of society, through the use of multiple kinds (land, sea, air) it provides greater freedom of movement of the human element and what they consume the goods in their daily lives. From here, the search is aimed to indicating the impact of transport on the prices of fruits and vegetables from the border crossing points to the wholesale markets in Baghdad has been used questionnaire as a tool head for the collection of data and information from the research sample, which amounted to (100) people from the Vendors and Truck Drivers In The Wholesale Markets/ Baghdad (Al-sakar, al- Doura, Al-rasheed) and analyzed their responses using percentages, mean and standard deviation, was the most prominent conclusion are:- to show that transport of an influential role in the price of fruits and vegetables in the Wholesale Markets.

Key Words: Transport, Market of Fruit and Vegetable.

المقدمة

يعد قطاع النقل بأنشطته المختلفة من القطاعات المهمة والحيوية والمؤثرة في البنية التحتية للدول، فضلاً عن، ان النمو الاقتصادي والاجتماعي يعتمد على عوامل متعددة منها نظام النقل في الدولة، وذلك لكونه يسهل الحركة للأنواع الأخرى من القطاعات ومنها القطاع الغذائي، اذ يلعب النقل دوراً مهماً ومؤثراً في تلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة لإيصال السلع إلى جميع شرائح المجتمع وعلى مدار السنة وفي الظروف كافة. لذا بات التخطيط لنظام النقل في العديد من الدول المتقدمة من أهم أولويات العملية التخطيطية لما له من تأثيرات متنوعة وبعيدة المدى وواحدة من هذه التأثيرات التي سيتناولها موضوع البحث الحالي هي بيان حدة تأثير النقل من المنافذ الحدودية الى أسواق الجملة في أسعار الفواكه والخضار المستوردة، وبغية تغطية ما تقدم ذكره تكونت هيكلية البحث الحالي من المباحث الآتية:

المبحث الأول: منهجية البحث.

المبحث الثاني: النقل وأسواق الفواكه والخضار/ التأطير النظري.

المبحث الثالث: عرض نتائج البحث ومناقشتها.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد النقل بوصفه نشاطاً توزيعياً مهماً ومحركاً للعملية الاقتصادية اذ يلعب دوراً حيوياً في تدفق السلع من مكان إنتاجها وإيصالها إلى الأسواق، إلا إن عدم استغلال طاقات هذا القطاع في مجال تحسين النقل الداخلي من خلال وسائطه المتنوعة (برية، بحرية، جوية) لنقل السلع من المنافذ الحدودية إلى الأسواق بشكل مناسب ومنتظم سينعكس على أسعار تلك السلع، ومن خلال الاستطلاع الميداني الذي أجراه الباحثين في أسواق الجملة في بغداد (الصقر، الدورة، الرشيد) لوحظ ان هنالك تبايناً في مستويات أسعار الفواكه والخضار المستوردة من دول الجوار في تلك الأسواق فتارة تكون الأسعار مستقرة وتارة مرتفعة، وعليه

فان بقاء الموضوع دون دراسة وتحليل سيؤدي إلى زيادة أعباء المواطن العراقي وخاصة ذوى الدخل المحدود مما يضطره إلى إلغاء شراء هذه المواد الهامة والتي لها قيمة غذائية مؤثرة على صحة المستهلك العراقي والتي تظهر أعراض نقصها مباشرة على الصحة العامة وخاصة نقص الفيتامينات والمعادن المتوفرة في الفواكه والخضار ، وعليه فان الأسئلة التي ينتظر ان يجيب عليها البحث الحالي في جانبه الميداني هي:

1. ما هي الأسباب التي تقف وراء ارتفاع أسعار الفواكه والخضار المستوردة في أسواق الجملة؟

2. ما هي المقترحات المقدمة للحد من ظاهرة ارتفاع أسعار الفواكه والخضار؟
ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال:

1. الإسهام في زيادة وعي وإدراك المسؤولين في قطاع النقل الى ضرورة تحسين أداء شبكات النقل لتكون مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليها في نقل الفواكه والخضار من المنافذ الحدودية إلى أسواق الجملة.

2. تتبثق أهمية البحث من خلال النتائج التي سيتوصل إليها والتي من شأنها مساعدة المسؤولين في الدولة في التعرف على الأسباب التي تقف وراء ارتفاع أسعار الفواكه والخضار في أسواق الجملة مما يؤدي الى إرهاب كاهل المستهلكين.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

1. تسليط الضوء على أهمية استخدام وسائط النقل وتوظيفها للقيام بعملية نقل الفواكه والخضار المستوردة من المنافذ الحدودية إلى أسواق الجملة.

2. تحديد تأثير النقل في مستوى أسعار الفواكه والخضار في أسواق الجملة.

3. التعرف على واقع أسواق الجملة في بغداد وأسعار الفواكه والخضار فيها عبر استطلاع آراء عينة البحث.

4. بيان الأسباب الأخرى التي ساهمت في التأثير على ارتفاع أسعار الفواكه والخضار.

5. إعطاء صورة واضحة عن الايجابيات التي يمكن ان يقدمها النقل للحد من ارتفاع أسعار الفواكه والخضار في أسواق الجملة.

رابعاً: فرضية البحث:

يستند البحث في معالجة مشكلته وتحقيق أهدافه إلى الفرضية الآتية:
(ان للنقل تأثيراً سلبياً في أسعار الفواكه والخضار المستوردة في أسواق الجملة).

خامساً: منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الاستطلاعي الذي يقوم على أساس استطلاع آراء عينة البحث، ومن ثم تحليل وتفسير البيانات المستحصل عليها واستخلاص النتائج منها.

سادساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الى:

1. الحدود البشرية: وتشمل عينة من التجار (البائعين) ومتعهدي النقل.
2. الحدود المكانية: وتتمثل في أسواق الجملة في بغداد.
3. الحدود الزمانية: وتتمثل بمدة البحث العملي بدءاً من تشخيص المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها والتي امتدت من 2012/1/4 ولغاية 2012/2/20.

سابعاً: موقع إجراء البحث:

تنتشر في بغداد العديد من أسواق الجملة والتي تمارس نشاط البيع، وتتبع تلك الأسواق من الناحية الإدارية والتنظيمية إلى ما يسمى بـ (البلدية)، حيث تقوم البلدية بتأجير المحلات وتأمين الخدمات الأساسية من مياه وصرف صحي وسائر الخدمات الأخرى. وقد كان اختيار الباحثين لأسواق الجملة في بغداد (الصقر، الدورة، الرشيد) واعتبارها ميداناً لإجراء البحث، وتم مقابلة كل من البائعين ومتعهدي النقل والاستفسار منهم عن الأسباب المؤدية لارتفاع أسعار الفواكه والخضار، فضلاً عن مستوى أسعارها المحلية والمستوردة للكيلو الواحد، علماً ان الصندوق الكبير يحتوي على 30 كغم، والصندوق الصغير يحتوي على 15 كغم وقليل بوزن 15 كغم وأخرى بوزن 7 كغم.



الجدول (1): أسعار الكيلو الواحد من الفواكه والخضار وبالدينار العراقي.

ت	نوع الحاصل	أسعار المحاصيل المستوردة وبالدينار العراقي							السعر المحلي	
		تركي	أمريكي	مقدوني	يوناني	سوري	مصري	سعودي		أردني
-1	طماطة							0.900	1.250	0.850
-2	خيار							1.100	1.500	1.350
-3	بطاطة							0.900	1.250	0.850
-4	بصل حار						0.450		1.250	0.250
-5	لهانة					0.750			2.500	0.650
-6	قرنابيط					0.750		0.750	1.000	0.950
-7	جزر					0.600			1.000	0.600
-8	باننجان								1.500	1.350
-9	شجر							1.500		1.550
10	فلفل بارد								1.500	1.500
11	فلفل حار					2.000			3.000	2.500
12	شلغم									0.500
13	شوندر									0.450
14	تفاح احمر		2.000	1.100	1.200			1.750	1.100	
15	تفاح اصفر		1.600		1.200			1.500	1.100	
16	تفاح اخضر		2.400					3.000		
17	برتقال	0.750				1.000		1.500		0.800
18	حامض	1.000							1.500	3.000
19	كريب	0.500								0.500
20	عرموط					1.700				
21	كيوي								0.850	
22	نومي حلو				1.700					
23	سفرجل	1.400				1.300				
24	باقلاء						2.100		1.750	1.000

				0.700					1.000	سندي	25
0.950					0.800			1.500	2.000	لالنكي	26
								1.000	0.650	نارنج	27
2.000				1.850				3.000	1.500	رمان	28
	2.500									بطيخ	29
							2.500	1.000		رقي	30
				0.750					0.850	لهانة حمراء	31

المصدر: مكاتب أسواق الجملة.

ثامناً: عينة البحث:

اعتمد الباحثين في اختيارهم للعينة الملائمة وهي العينة (القصديّة العشوائية) من خلال التركيز على التجار (البائعين) ومتعهدي النقل في أسواق الجملة في بغداد، إذ تكونت عينة البحث من 100 فرداً وكما موضح في (الجدول، 2) وصفاً لأفراد العينة.

تاسعاً: أداة البحث:

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في جمع معلومات الجانب الميداني وتضم 21 فقرة بمقياس ليكرت الخماسي (أويد بدرجة كبيرة جداً، أويد بدرجة كبيرة، أويد بدرجة متوسطة، أويد بدرجة ضعيفة، أويد بدرجة ضعيفة جداً) وبأوزان 1، 2، 3، 4، 5 وعلى التوالي.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثين الوسائل الإحصائية الآتية: النسبة المئوية، الوسط الحسابي المرجح الانحراف المعياري.

الجدول (2): وصف أفراد العينة.

النسبة	العدد	الفئات	التفاصيل
70%	70	تاجر (بائع)	المهنة
30%	30	متعهدي النقل	
100%	100		المجموع
12%	12	30 سنة فأقل	العمر
18%	18	31-40 سنة	
46%	46	41-50 سنة	
24%	24	51 فأكثر	
100%	100		المجموع
45%	45	20 سنة فأقل	سنوات العمل في المهنة
35%	35	21-30 سنة	
20%	20	31 سنة فأكثر	
100%	100		المجموع
25%	25	الفواكه	مجال بيع نوع المحاصيل
20%	20	الخضار	
55%	55	الفواكه والخضار	
100%	100		المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين.

المبحث الثاني: النقل وأسواق الفواكه والخضار/ التأطير النظري

أولاً: النقل/ المفهوم والأهمية:

يعد النقل الوسيلة الأهم والأكثر حيوية المتعلقة بتدفق السلع وإيصال الخدمة الى المستهلكين. والمقصود بالنقل هو: تلك التسهيلات المادية المتمثلة بالوسائط المختلفة (البرية، النهريّة، الجوية) المستخدمة في انسياب وإيصال السلع من أماكن إنتاجها إلى أماكن استهلاكها في الأسواق المستهدفة (10). إن المفهوم المذكور يشير إلى إن توريد أو تقديم الخدمات بوصفه شبكة العمل لقناة الخدمة والدعم اللوجستي المقدم بهدف تحريك ومناولة السلع من المنتج الى السوق (11). وعليه تتضح أهمية النقل في كونه مرحلة وسيطة وجوهرية يتم الانتفاع بها من خلال:

1. توفير السلعة او الخدمة في المكان المناسب(6).
2. الالتزام بالمواعيد وجدولة العمل والتسليم الدقيق(3).
3. تحقيق الاستقرار في الأسعار لتأمين التوازن بين العرض والطلب.
4. تحقيق رضا الزبون من خلال تقليل فترات الانتظار(8).

ثانياً: نقل الفواكه والخضار:

يتم نقل الفواكه والخضار باستخدام وسائل النقل المختلفة ولكن في معظم الأحيان تستخدم الشاحنات المبردة والمتوافرة فيها الشروط النظامية من حيث حماية السلع من الحرارة والبرودة مع مراعاة أدوات التعبئة لتلك الفواكه والخضار ونوعية العبوات المستخدمة قد تكون من البلاستيك او من الأكياس لان ذلك مؤثراً على الجودة تلك السلع (12)، وقد تؤدي في بعض الأحيان الطرق السائدة في النقل الى زيادة تلف المنتجات نتيجة تعرضها للحرارة او الهواء بشكل مباشر او نتيجة تعدد نقلها من سوق الى آخر بسبب تعدد إحجام وأشكال الصناديق والعبوات المستخدمة مما يسئ إلى السلع وجودتها إثناء النقل.

ويشير (2) إلى إن نقل بعض الفواكه والخضار باستخدام وسائل النقل الجوية او المائية يحتاج إلى توافر البنية الأساسية لعملية نقلها بالشكل المناسب، وهما صالات مبردة لحفظ المنتج والآلات والمعدات الخاصة بتحميل وتنزيل ونقل المنتجات من المطار او الميناء.

ثالثاً: أهمية تسويق الفواكه والخضار: ولعل صنف منها أهمية مختلفة للمستهلك من ناحية القيمة الغذائية والبدايل المتاحة فيها، ويشكل الاستهلاك الغذائي اليومي للأسر من الفواكه والخضار أمر مهم من ناحية القيمة الغذائية، إذ ازدادت كمية الاستهلاك العالمي منهما خلال العقود الثلاثة الأخيرة، بمعدلات كبيرة وذلك لتحول النمط الغذائي لأغلبية الأسر في العالم المتقدم نحو استهلاك الفواكه والخضار بسبب القيمة الغذائية وان الزيادات كانت اغلبها نتيجة الطلب المتزايد على الأصناف الطازجة والمجمدة، والعصير وبالمقابل انخفض استهلاك الفواكه والخضار المعلبة وهذه التغيرات كانت سببها رغبة المستهلكين للحمية والرشاقة والصحة(5).

رابعاً: أسباب ارتفاع أسعار الفواكه والخضار المستوردة:

نبين في أدناه بعض الأسباب المؤدية إلى ارتفاع أسعار الفواكه والخضار وهي:

1. ارتفاع أسعار الفواكه والخضار المستوردة في بلد المنشأ.

2. ارتفاع أجور النقل.
3. ارتفاع تكاليف الشحن البري والبحري والجوي.
4. ارتفاع أسعار الوقود التي تستهلكها وسائط النقل.
5. تأثير الظروف الجوية والكوارث في بعض البلدان المصدرة للمواد الغذائية على أسعارها.
6. تأخر بقاء الفواكه والخضار لمدة ليست قليلة في المنافذ الحدودية وعدم توافر وسائل مناسبة لحفظها مما يؤدي إلى تلفها وبالنتيجة ارتفاع أسعارها.
7. ضعف الإنتاج المحلي.

خامساً: قنوات تسويق الفواكه والخضار الطازجة:

تعرف قنوات التسويق بأنها: الطريق أو المسار الذي تأخذه السلعة لكي تصل من المنتج الى المستهلك الأخير أو المشتري (4؛ 7). وقد أشار (9) إلى ان هناك ثلاث منافذ رئيسية لتسويق الفواكه والخضار وهي:

1. أسواق نقطة الشحن.
2. أسواق الجملة.
3. أسواق التجزئة.

وتتغير هذه القنوات وتتعدل من وقت لآخر نتيجة الظروف المناسبة السائدة ونتيجة لإتباع اللامركزية في أسلوب الإنتاج أو التوزيع كما ان تطور وسائط النقل وزيادة حجم التعامل المباشر مع أسواق المستهلكين قد يساعد في استخدام قنوات توزيعية معينة هدفها الأساسي إيصال هذه الأصناف لأسواق المستهلكين بالعمليات والأوضاع المناسبة (1).

المبحث الثالث: عرض نتائج البحث ومناقشتها.

أولاً : تحليل نتائج البحث في ضوء استطلاع آراء أفراد العينة:

لغرض اختبار صحة فرضية البحث والتي مفادها:

(يؤثر النقل على أسعار الفواكه والخضار في أسواق الجملة).

قام الباحثين باستخراج النسب المئوية والأوساط الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة بعد مقابلة واستطلاع آراء أفراد العينة، وكانت النتائج كما يعرضها (الجدول، 3) على النحو الآتي:

1. على المستوى الكلي بلغ الوسط الحسابي المرجح العام لفقرات الاستبانة 4.22 وبانحراف معياري 0.78 وهذه النتيجة تشير إلى اتفاق أفراد العينة وتأكيدا بأن النقل يؤثر وبدرجة كبيرة في أسعار الفواكه والخضار المستوردة في أسواق الجملة.
2. إما على مستوى فقرات الاستبانة أظهرت العينة بالكامل وبنسبة 100% تأييدها إلى ان نقل الفواكه والخضار من المنافذ الحدودية إلى أسواق الجملة له تأثير وبدرجة كبيرة وكبيرة جداً في أسعارها، ولا يوجد من يرى العكس، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.72 وبانحراف معياري 0.45، حيث يقوم المستورد العراقي بشراء الفواكه والخضار من الدول (سوريا، تركيا، الاردن، السعودية، مصر....) ويتم نقلها باستخدام الشاحنات المبردة إلى أسواق الجملة.
3. كما أيد 97% من عينة البحث إلى ان اختيار وسائل النقل المناسبة والحديثة كالوسائل البرية مثلاً (الشاحنات) تؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في أسعار الفواكه والخضار، في حين لا يوجد من يرى العكس، بينما نسبة 2% من أفراد العينة وهي نسبة قليلة ترى ان تأثير اختيار وسائل النقل يكون بدرجة متوسطة في أسعار الفواكه والخضار، وكانت قيمة الوسط الحسابي المرجح 4.54 وبانحراف معياري 0.55.
4. أيدت العينة بالكامل وبنسبة 100% على ان أسعار النقل الداخلي تؤثر بدرجة كبيرة و كبيرة جداً في أسعار الفواكه والخضار المتوافرة في الأسواق المحلية، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.65 بانحراف معياري 0.48.
5. يلاحظ ان نسبة 96% من أفراد عينة البحث يؤيدون على ان التنوع في استخدام وسائل النقل يؤثر في أسعار الفواكه والخضار المستوردة وبدرجة كبيرة وكبيرة جداً، ولا يوجد من يرى العكس، بينما نسبة 4% منهم يرونه يؤثر وبدرجة متوسطة، إذ بلغ قيمة الوسط الحسابي المرجح لها 4.60 وبانحراف معياري 0.58.
6. يلاحظ من الجدول ان نسبة 81% من عينة البحث يؤيدون ان استخدام الشاحنات الحكومية في إيصال الفواكه والخضار إلى أسواق الجملة يؤثر في أسعارها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، وان نسبة 5% يرون العكس، في حين ان نسبة 14% يرون درجة تأثيرها متوسطة، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.27 وبانحراف معياري 0.88 حيث أوضح أفراد العينة أنهم يستخدمون الشاحنات الأهلية في نقل الفواكه والخضار من منافذها

- الحدودية الى أسواق الجملة مما يزيد ذلك من أسعار بيعها الى المستهلك بسبب تحميلها كلفاً إضافية وتحكم أصحابها بتحديد او فرض اسعاراً مرتفعة للنقل.
7. أيد نسبة 98% من أفراد العينة على ان استخدام وسائل نقل اخرى غير الشاحنات تؤثر بدرجتي كبيرة وكبيرة جداً في أسعار الفواكه والخضار، ولا يوجد من يرى العكس، في حين ان نسبة 2% يؤيدون انها تؤثر بدرجة متوسطة، وقد بلغ قيمة الوسط الحسابي المرجح 4.49 و بانحراف معياري 0.55 وهذه النتيجة تشير الى ان في حالة استخدام وسائل النقل الأخرى كالحديدية او المائية يؤثر استخدامها في انخفاض أسعار الفواكه والخضار لان كلفة النقل فيها تكون اقل من كلفة النقل البرية (الشاحنات).
8. ايد نسبة 38% من عينة البحث الى ان تكاليف الشحن تؤثر في اسعار الفواكه والخضار بدرجتي كبيرة وكبيرة جداً ، في حين ان نسبة 37% يرون العكس، بينما نسبة 25% منهم يرون تأثير تكاليف الشحن في أسعار الفواكه والخضار بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 3.03 و بانحراف معياري 1.18، وتشير تلك النتيجة الى ان هناك تأييداً وعدم تأييد متساويان بين افراد العينة على تأثير تكاليف الشحن في مستوى اسعار الفواكه والخضار مع وجود نسبة تحفظ كبيرة بالنسبة لهذا السؤال، اذ تصل الى ربع عينة البحث.
9. غالبية عينة البحث والذين يشكلون نسبة 95% ابدوا تأييدهم على ان وسائل النقل المستخدمة لنقل السلع من المنافذ الحدودية الى أسواق الجملة تسبب تلعافاً في بعض الفواكه والخضار مما يؤثر ذلك في اسعارها بدرجتي كبيرة وكبيرة جداً، في حين لا يوجد من يرى خلاف ذلك، بينما نسبة 5% منهم يرونها تؤثر بدرجة متوسطة، وقد كانت قيمة الوسط الحسابي المرجح 4.60 و بانحراف معياري 0.58.
10. ان نسبة 47% من عينة البحث ايدوا بان التقلبات الجوية تؤثر بدرجتي كبيرة وكبيرة جداً في اسعار الفواكه والخضار بسبب تلفها من جراء التغيرات الجوية، اذ ان اسعار بعض الفواكه والخضار قابلة للارتفاع مثل الفواكه الموسمية التي نجدها بكثرة في فصل الشتاء مثل فواكه (البرتقال والليمون واللانكي والنارنج والرمان)، والخضار مثل (القرنبيط واللهانة والشلغم والشوندر وغيرها) تتأثر أسعارها كثيراً بتقلبات الجو الذي قد يكون شديد البرودة في هذا الموسم البارد وهطول الأمطار في موسم اخر مما يعرقل كثيراً وصول الخضار والفواكه الى اسواق الجملة وكذا الحال مع موسم الصيف الحار والجاف، اذ ان ارتفاع حرارة الجو يؤدي الى تلف الخضار وبالتالي هي ايضاً سبب من أسباب ارتفاع أسعارها،

في حين ان نسبة 32% يرونها تؤثر بدرجة متوسطة بينما نسبة 21% يرون تأثير تلك التغيرات الجوية في أسعار الفواكه والخضار بدرجة ضعيفة، وقد كانت قيمة الوسط الحسابي المرجح 3.45 وانحراف معياري 1.03. من النتائج يتضح ان نصف عينة البحث تدرك ان للتقلبات الجوية تؤدي الى تلف الفواكه والخضار مما يؤثر في مستوى أسعارها، وان ثلث العينة تقريباً يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، مما يبين وجود التحفظ الواضح لهذا السؤال.

11. وقد أبدى نسبة 81% من أفراد العينة تأييدهم على ان الاختناقات المرورية إثناء نقل الفواكه والخضار من منافذها الحدودية لغاية وصولها إلى أسواق الجملة تؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، في حين ان نسبة 7% من العينة يرون خلاف ذلك، بينما نسبة 12% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، اذ بلغ الوسط الحسابي المرجح 3.97 وانحراف معياري 1.96.

12. يرى نسبة 98% من أفراد العينة ان تأخر الفواكه والخضار في المنافذ الحدودية ويقائها لفترة يؤدي الى تلفها ولهذا فإن تأثير هذا السبب في ارتفاع اسعار الفواكه والخضار يكون بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، ولا يوجد من يرى خلاف ذلك سوى ان نسبة 2% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.70 وانحراف معياري 0.51.

13. ايد نسبة 86% من أفراد العينة على ان التاجر (البائع) يتحمل كلفاً إضافية من جراء تلف الفواكه والخضار اثناء حفظها ويؤثر ذلك بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في أسعارها، وعليه يتطلب وجود ان تكون هناك رقابة على المستوردين، ولا يوجد من يرى العكس، بينما نسبة 14% من افراد العينة يرون تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح 4.37 وانحراف معياري 0.72.

14. يرى نسبة 73% من عينة البحث ان دعم أسعار الوقود للناقلين يؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في خفض أسعار الفواكه والخضار المستوردة، في حين ان 10% من أفراد العينة يرون العكس، بينما 17% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح 3.86 وانحراف معياري 0.96.

15. نلاحظ ان نسبة 83% من افراد العينة يؤيدون بأن أوقات تعبئة الشاحنات بالوقود من قبل الدولة يؤثر في أسعار الفواكه والخضار بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، اذ ان الوقت المحدد هو (بعد الساعة الثانية ظهراً) والذي لا يناسب اغلب أصحاب الشاحنات مما يضطرهم الى

شراء وقود وبأسعار مرتفعة مما يؤدي ذلك الى تحميل الكلف الاضافية في أسعار الفواكه والخضار، في حين يرى ما يمثله نسبة 8% العكس، بينما نسبة 9% من أفراد العينة يرون تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.10 وانحراف معياري 0.85.

16. ابدى نسبة 72% من افراد عينة تأييدهم بان أسعار الوقود تؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في أسعار الفواكه والخضار المستوردة، حيث أوضحت عينة البحث ان شحة الوقود وارتفاع أسعار المواد التي تستهلكها الشاحنات مثل (الكاز والبنزين) مما جعلت أجور النقل ترتفع بقيم مضاعفة وبدورها تؤثر في ارتفاع أسعار الفواكه والخضار ايضاً، في حين ان نسبة 19% من أفراد العينة يرون خلاف ذلك ، وان نسبة 9% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 3.74 وانحراف معياري 1.20.

17. يؤيد نسبة 98% من عينة البحث بضرورة قيام وزارة النقل ودخولها بصفة ناقل رسمي من خلال توفيرها لوسائط النقل المناسبة لغرض نقل الفواكه والخضار من منافذها الحدودية الى أسواق الجملة، سيؤثر في أسعارها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، وذلك لان مساهمتها في هذا المجال سيكون منتظماً وداعماً للتاجر والمستهلك، ولا يوجد من يرى العكس، في حين ان نسبة 2% يرون تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.54 وانحراف معياري 0.55.

18. يرى نسبة 95% من العينة ان استخدام وسائط نقل بديلة كالسكك الحديدية والنقل المائي في نقل الفواكه والخضار سيؤثر ذلك بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في اسعارها، في حين لا يوجد من يرى العكس، بينما نسبة 5% من يرى تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.55 وانحراف معياري 0.57.

19. نلاحظ ان نسبة 37% من عينة البحث يؤيدون قيام وزارة التجارة بتوفير شاحنات متخصصة لنقل الفواكه والخضار اذ ان ذلك يؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في اسعارها، في حين نسبة 37% اي بنفس النسبة يرون تأثير ذلك بدرجة ضعيفة، بينما نسبة 26% كان رأيهم بان تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 3.02 وانحراف معياري 1.18.

20. أبدت العينة بالكامل 100% تأييدها الى ان السماح بفتح الحدود والزيادة في كميات الاستيراد سيؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في اسعار الفواكه والخضار بالانخفاض لان

الحدود مفتوحة مع جميع دول الجوار مما يسهل عملية الاستيراد وزيادة العرض، ولا يوجد من يرى خلاف ذلك، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.72 وبتحرف معياري 0.45 .
21. غالبية عينة البحث والذين يمثلون نسبة 91% ابدوا تأييدهم بان وجود جهة رقابية قوية وصارمة لتنظيم حركة الأسواق وتحديد الاسعار سيؤثر ذلك بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في اسعار الفواكه والخضار ويضع حداً لارتفاعها ، في حين ان نسبة 2% يرون عكس ذلك بينما نسبة 7% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.40 وبتحرف معياري 0.73 .

22. ان نسبة 93% من افراد العينة ابدوا تأييدهم الى ان فرض سيطرة الدولة ومؤسساتها الخدمية سيؤثر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في أسعار الفواكه والخضار ، في حين لا يوجد من يرى العكس، وان 7% يرون تأثير ذلك بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح 4.35 وبتحرف معياري 0.61. وفي ضوء ما تقدم، يتضح ان غالبية عينة البحث تدرك تأثيرات النقل في ارتفاع اسعار الفواكه والخضار ، وعليه تم قبول فرضية البحث والتي تشير الى:
(ان للنقل تأثيراً سلبياً في أسعار الفواكه والخضار المستوردة في أسواق الجملة).

الجدول (3): النسب المئوية والأوساط الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة.

الانحرافات المعيارية	الوسط الحسابي المرجح	أؤيد بدرجة ضعيفة جداً		أؤيد بدرجة ضعيفة			أؤيد بدرجة متوسطة	أؤيد بدرجة كبيرة		أؤيد بدرجة كبيرة جداً		الفقرات
		(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	
0.45	4.72	-	-	-	-	-	-	28%	28	72%	72	يؤثر النقل من المنافذ الحدودية الى اسواق الجملة في اسعار الفواكه والخضار المستوردة.
0.55	4.54	-	-	-	-	2%	2	37%	37	60%	60	يؤثر اختيار وسائط النقل المناسبة والحديثة في اسعار الفواكه والخضار.
0.48	4.65	--	-	-	-	-	-	35%	35	65%	65	يؤثر اسعار النقل الداخلي في اسعار الفواكه والخضار.
0.58	4.60	-	-	-	-	4%	4	32%	32	64%	64	يؤثر التنوع في استخدام وسائط النقل في اسعار الفواكه والخضار.
0.88	4.27	-	-	5%	5	14%	14	30%	30	51%	51	يؤثر استخدام الشاحنات الحكومية كوسائط للنقل في اسعار الفواكه والخضار.
0.55	4.49	-	-	-	-	2%	2	47%	47	51%	51	يؤثر استخدام وسائط النقل الاخرى غير الشاحنات في اسعار الفواكه والخضار عند نقلها من المنافذ الحدودية.
1.18	3.03	10%	10	27%	27	25%	25	26%	26	12%	12	تؤثر تكاليف الشحن في اسعار الفواكه والخضار.
0.58	4.60	-	-	-	-	5%	5	30%	30	65%	65	تسبب وسائط النقل تلفاً في بعض الفواكه والخضار مما يؤثر في اسعارها.
1.03	3.45	-	-	21%	21	32%	32	28%	28	19%	19	تؤثر التقلبات الجوية في اسعار الفواكه والخضار بسبب تلفها.
1.96	3.97	-	-	7%	7	12%	12	58%	58	23%	23	تؤثر الاختناقات المرورية في اسعار الفواكه والخضار وتسبب تلفها.
0.51	4.70	-	-	-	-	2%	2	26%	26	72%	72	يؤثر التأخير في المنافذ الحدودية في اسعار الفواكه

بسبب تلفها.												
0.70	4.37	-	-	-	-	%14	14	%35	35	%51	51	يتحمل البائع كلفاً إضافية نتيجة تلف الفواكه والخضار مما يؤثر في اسعارها.
0.96	3.86	%2	2	%8	8	%17	17	%48	48	%25	25	يؤثر دعم اسعار الوقود للناقلين (اصحاب الشاحنات) في اسعار الفواكه والخضار المستوردة.
0.85	4.10	-	-	%8	8	%9	9	%48	48	%35	35	يؤثر الوقت المحدد في تعبئة الشاحنات بالوقود في اسعار الفواكه والخضار.
1.20	3,74	%7	7	%12	12	%9	9	%44	44	%28	28	تؤثر اسعار الوقود في اسعار الفواكه والخضار .
0.56	4.54	-	-	-	-	%2	2	%42	42	%56	56	يؤثر دخول وزارة النقل كناقل رسمي في اسعار الفواكه والخضار .
0.57	4.55	-	-	-	-	%5	5	%35	35	%60	60	يؤثر استخدام وسائل نقل بديلة في اسعار الفواكه والخضار .
1.18	3.02	%9	9	%28	28	%26	26	%26	26	%11	11	يؤثر قيام وزارة التجارة (الشركة العامة للسيارات) بتوفير شاحنات لنقل الفواكه والخضار .
0.45	4.72	-	-	-	-	-	-	%28	28	%72	72	السماح بفتح الحدود وزيادة في كميات الاستيراد يؤثر في اسعار الفواكه والخضار .
0.73	4.40	-	-	%2	2	%7	7	%40	40	%51	51	يؤثر وجود جهة رقابية في اسعار الفواكه والخضار المستوردة.
0.61	4.35	-	-	-	-	%7	7	%51	51	%42	42	تؤثر سيطرة الدولة ومؤسساتها الخدمية في اسعار الفواكه والخضار المستوردة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

يتخصص هذا المبحث في بيان الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث

وكالاتي:

أولاً: الاستنتاجات:

تبين من خلال استخدام المعالجات الإحصائية لنتائج البحث الاستنتاجات الآتية:

1. انعكست تأثيرات النقل وبشكل واضح في أسعار الفواكه والخضار وجعلها تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أسواق الجملة في بغداد وذلك من خلال:

أ- استخدام وسائل النقل البرية (الشاحنات) فقط في نقل وإيصال الفواكه والخضار ولا توجد وسائل نقل أخرى بديلة كالسكك الحديدية والنقل المائي لتساهم في عمليات النقل ، إذ ان التنوع في استخدام وسائل النقل يؤثر في مستوى أسعار الفواكه والخضار بالارتفاع والانخفاض وبدرجة كبيرة جداً.

ب- ظهر ان تكاليف الشحن تؤثر وبدرجة متوسطة في ارتفاع أسعار الفواكه والخضار .

ت- بقاء الفواكه والخضار لفترة ليست بالقليلة في المنافذ الحدودية فضلاً عن عدم توافر الشروط المطلوبة في الشاحنات المستخدمة لنقلها مما أدى الى تلفها ومن ثم ارتفاع أسعارها .

ث- تتعرض الفواكه والخضار الى التقلبات الجوية مما يساعد على تلفها ، فضلاً عن الاختناقات المرورية ايضاً كان له تأثيراً في ارتفاع أسعار الفواكه والخضار المستوردة.

ج- ارتفاع اسعار الوقود (الكاز والبنزين) المستخدم للشاحنات المبردة والمختصة لنقل الفواكه والخضار من المنافذ الحدودية الى أسواق الجملة مما جعل أجور النقل ترتفع بقيم مضاعفة وبالنتيجة يؤثر ذلك في ارتفاع أسعار بيع الفواكه والخضار .

ح- كما ان الأوقات المحددة لتعبئة الشاحنات غير ملائم لأغلب أصحاب الشاحنات مما يضطرهم الى شراء الوقود وبأسعار مرتفعة انعكس ذلك على أسعار الفواكه والخضار .

2. عدم وجود جهة رسمية تأخذ على عاتقها مسؤولية مراقبة الأسواق واتخاذ القرارات المنتظمة والجادة للحد من التفاوت او التذبذب في الأسعار .

3. غياب السياسة الناجحة والخطط الاستراتيجية الاقتصادية المتوازنة.

4. انعدام سبل التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة (الزراعة، التجارة، النقل، النفط والكهرباء) والتجار (البائعين) فيما يتعلق بموضوع تحديد اسعار الفواكه والخضار المستوردة واثرها على الإنتاج المحلي.

5. تبين عند زيارة أسواق الجملة في بغداد ان واقع تلك الأسواق هي دون مستوى الطموح لكونها غير مستوفية لشروط البيئة والمستلزمات المطلوبة لأداء عملها في البيع كأسواقاً للجملة.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة قيام وزارة النقل والتشكيلات التابعة لها بوضع الخطط ورسم السياسات الخاصة بتبني موضوع نقل الفواكه والخضار من المنافذ الحدودية الى اسواق الجملة باستخدام وسائل النقل المناسبة المستوفية للشروط كافة.

2. ينبغي الاسراع في توظيف النقل النهري كعامل مساعد على الاقل في نقل الفواكه والخضار لتخفيف الضغط الحاصل على الطرق البرية وتقليل الاختناقات المرورية في بغداد.

3. زيادة الدعم الحكومي للناقلين والتجار (البائعين) العراقيين من حيث توفير الشاحنات المبردة والحديثة كوسائل نقل مستوفية للشروط كافة وكذلك توفير الوقود المدعوم لأصحاب تلك الشاحنات للمساهمة في الحد من ارتفاع أسعار الفواكه والخضار.

4. ضرورة وجود جهة رقابية دائمة لمراقبة الأسواق والسيطرة على حركة الأسعار فيها.

5. ضرورة تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية (وزارة التجارة ، وزارة الزراعة، وزارة النقل ، النفط والكهرباء، أمانة بغداد، البلديات) والجهات الرقابية الأخرى والتجار بهدف وضع الضوابط والقوانين ذات الصلة بتحديد الأسعار وحركة الأسواق للحد من ارتفاعها.

6. ضرورة وجود فرق ميدانية متخصصة لمتابعة الأسعار.

7. وضع شروط وضوابط معينة لاستيراد الفواكه والخضار بما يتناسب مع مصلحة المواطن العراقي دون تحميله لأعباء إضافية تثقل كاهله نتيجة لارتفاع الأسعار.

8. إنشاء اسواقاً للجملة خارج حدود العاصمة بغداد مستوفية للشروط كافة وبما يتحقق فيها سلامة الغذاء من اجل بيئة نظيفة وتنمية مستدامة.

9. مساهمة أمانة بغداد في تقديم خدمات النظافة لأسواق الجملة بكل أنواعها من عمال وحاويات ومركبات للنفايات من اجل المحافظة على نظافة الأسواق والمحافظة على المحاصيل.
10. ضرورة اعتماد شركات خاصة او قطاع مختلط وبأشراف الدولة لغرض شراء البذور الجيدة ومن مناشئ عالمية معتمدة لخدمة الزراعة.

المصادر

1. الخفاف، عبد المعطي حسن. (2010). هندسة التسويق، دار دجلة، الأردن، 61.
2. الصرن، رعد حسن. (2000). أساسيات التجارة الدولية المعاصرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، سوريا، 5، 7.
3. الضمور، هاني حامد. (1999). التسويق الدولي ، الجامعة الاردنية، الطبعة الثانية، الأردن، 389.
4. الطائي، حميد؛ الصميدعي، محمود؛ العلاق، بشير والقرم، ايهاب علي. (2010). التسويق الحديث مدخل شامل. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 271.
5. عبيدات، محمد إبراهيم. (2005). التسويق الزراعي. دار وائل للنشر، الأردن، 260.
6. العلاق، بشير عباس. (1996). التسويق الحديث، مبادئه، أدارته وبحوثه. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام، 91-92.
7. قدو، بديع جميل. (2009). التسويق الدولي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، 46.
8. المساعد، زكي خليل. (1998). تسويق الخدمات الصحية. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، شفا بدران، الطبعة الأولى، الأردن، 203.
9. Kotler, Philip, (1997). Marketing Management: Analysis Planning Implementation And Control, 9thed, New Delhi: Prentice-Hall Of India, Private Limited, 530.
10. Pride, Willim M & Ferrell, O. C. (2000). Marketing Concept And Stratigies, Studented, U. S. A, Houg- Hton Miffin Company, 350.



11. Proctor, Tong,. (1996). Marketing Management, Integrating Theory and Practice, International Tomas Publishing Co, New York, 461.
12. Wendy S. Ayres,. (1996). Rural Development, Agriculture And Food Security, The World Bank Group, Finance& Development, December, 122.